

دور الإدارة المدرسية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين

منيرة محمود الشрман

أستاذ دكتور في قسم الإدارة التربوية- جامعة طيبة- المملكة العربية السعودية
muneera_alshurman@yahoo.com

محمد نواف الفرسان

مدير مدرسة- وزارة التربية والتعليم- المملكة الأردنية الهاشمية
mohammad_alfursan@yahoo.com

DOI: <https://doi.org/DOI:10.31559/EPS2020.8.2.17>

تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٠/٤/١

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٠/٣/١٣

الملخص:

جاءت هذه الدراسة للوقوف على دور الإدارة المدرسية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق ذلك، تم تطوير استبانة تضمنت (٢٤) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد للتنمية المستدامة وهي: البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي، وقد تم توزيع هذه الاستبانة على عدد من المعلمين والمعلمات والبالغ عددهم (٣٤٠) معلماً ومعلمة وذلك خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، وقد كان من أبرز النتائج، أن دور الإدارة المدرسية كان عالياً في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وكان ترتيب الأبعاد على النحو الآتي: البعد الاجتماعي كان أعلاها يليه البعد الاقتصادي، ثم البعد البيئي. وأوصت الدراسة بتخصيص جائزة لأفضل مدرسة تهتم بالبيئة وتجميلها، وتشجيع العمل الفريقي والتعاوني، وقد اقترحت الدراسة إجراء دراسة أخرى مماثلة على المدارس الخاصة.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية: التنمية المستدامة: المعلمين: الأردن.



المقدمة:

يشهد العصر الحالي تطوراً كبيراً في مجال الاهتمام بالجانب الإداري الذي يركز على التحولات الهامة التي تؤدي إلى تغيرات إيجابية في مجال التربية والتعليم، فلم تعد أهداف التربية تعتمد على التفكير بالماضي والحاضر، وإنما أصبح الاهتمام بالتفكير بالمستقبل لتحقيق التوزيع العادل لعوائد التنمية ولحفظ حق الجيل القادم بثروات الطبيعة.

وتعد التنمية المستدامة مفهوماً مهماً على المستوى المحلي والعالمي، وجزءاً من الجدل الخاص بالتنافسية في سياق العمولة (ove,2008) فجميع الأفراد على هذا الكوكب لديهم مسؤولية اجتماعية وأخلاقية نحو الحفاظ عليه، بما يتطلب تحسين الوضع البيئي للعالم (Hollander & saltmarsh, 2000) فكلنا مسؤولون عن مصير الأجيال المستقبلية، فهل يعقل أن يعمل سكان الكرة الأرضية الحاليون على استنفاد كافة الموارد البيئية الموجودة في العالم دون تحمل أي مسؤولية تجاه ذلك (Grant,2009).

وتتضمن التنمية المستدامة الجانب البيئي والذي يُعنى باستخدام الموارد الطبيعية المتجددة بطريقة لا تؤدي إلى فنائها أو تناقص قدراتها للأجيال اللاحقة، أما الجانب الاقتصادي فيركز على الحصول على المنافع التنموية الاقتصادية شريطة الحفاظ على نوعية الموارد على أن لا يقلل ذلك من الدخل الفردي في المستقبل وخفض في مستوى استهلاك الطاقة والموارد، وتوظيف الموارد لرفع المستوى المعيشي للفرد، أما الجانب التكنولوجي فيعني استخدام تكنولوجيا جديدة أنظف وأقدر على إنقاذ الموارد الطبيعية بهدف الحد من التلوث والمساعدة على تحقيق استقرار المناخ مع استيعاب النمو المتزايد للسكان. بالإضافة إلى رفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية للأفراد (ciegis&ciegis,2008).

إن برامج الأمم المتحدة واليونسكو والأهداف الإنمائية الألفية من أجل التنمية المستدامة والتي تهدف إلى التخفيف من الفقر، وتحسين نوعية الحياة، كلها ترى في التعليم وسيلة هامة لتحقيق هذه الأهداف، وبالتالي تم اطلاق شعار بعنوان: التعلم والتعليم من أجل مستقبل مستدام (٢٠٠٥:٧، UNESCO).

وتُعد التنمية المستدامة من الموضوعات التربوية الحيوية التي تتناولها كافة المؤسسات التربوية على اختلاف أمانتها، لما لها من دور كبير في تحسين الأوضاع البيئية والاجتماعية والاقتصادية للإنسان (أكرام، ٢٠١٣).

وقد ورد مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التي ركز التعريف فيها على أنها تلك التنمية التي تلبى حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المستقبلية في تلبية حاجاتهم (اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، ١٩٨٩)، فقد وضح هذا التعريف الإطار العام للتنمية المستدامة التي تطالب بالتساوي بين الأجيال. بينما عرفها عزوني وشاهين (٢٠٠٥) بأنها عملية توسيع خيارات الأفراد للعيش في مستوى صحي ولائق بحرية واحترام، في حين أن غنيم وأبو زنت (٢٠٠٧) أكدوا على أن التنمية المستدامة تسعى لتحسين نوعية حياة الإنسان ولكن ليس على حساب البيئة، مع الانتباه إلى الترشيد في استخدام المرافق البيئية.

وبعد أن كان مفهوم التنمية المستدامة يركز على الصحة والبيئة والخدمات الاجتماعية أصبح يتطلع إلى مفاهيم أعمق تتعلق بالخدمات التعليمية وحقوق الإنسان والديموقراطية (خميس، ٢٠٠٣)، أوضحت (العتوم، ٢٠١٣) بأن الدول التي تهتم بحياة مواطنيها، عليها أن تحقق أبعاد التنمية المستدامة من خلال التعليم.

الدراسات السابقة:

لقد غدت التنمية المستدامة في التعليم، مجالاً مثيراً للاهتمام في الوسط الأكاديمي العالمي

- حيث قام تران (Tran, 2006) بدراسة في المكسيك للكشف عن مستوى وعي الأفراد بالتنمية المستدامة، وقد تم جمع البيانات من خلال إستبيان تم توزيعه على (٢٤٦) فرداً، وأظهرت النتائج أن مستوى وعي أفراد العينة بالتنمية المستدامة قد جاءت متوسطة، وكانت أكثر محاور الاهتمام قد جاءت في المجال البيئي والمشكلات البيئية.
- أما كاتينازو ودورسو وفرانجنيري (catenazzo, Durso & Ffrangniere, 2008)، فأجروا دراسة جنيف لمعرفة مستوى إدراك المعلمين للتنمية المستدامة، وتم استخدام الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات من (٥٠٩) معلمين، وأشارت النتائج بأن أفراد العينة لديهم اهتماماً كبيراً بالبعد البيئي للتنمية المستدامة، بينما جاء إدراكهم لمفاهيم ومجالات التنمية المستدامة لكل درجة متوسطاً.
- أما تونسر وارن وسمر (tuncer, Ern, & Semra, 2006) فقد هدفت لدراسة عن معتقدات المعلمين للتنمية المستدامة، وتم تطبيق هذه الدراسة على (٣٣٤) معلماً في تركيا وذلك من خلال توزيع الاستبيان عليهم، وجاءت النتائج لتبين أن دور أفراد العينة في تحقيق التنمية المستدامة قد جاء كبيراً، وأكثر المجالات كان المجال البيئي، وأكدوا على ضرورة الاستعداد لإحداث تغييرات في سلوكيات الناس اليومية لحماية البيئة.
- وقام سوميرز وشيلد (summers&childs, 2007) بتوزيع استبانة على (١٢٣) معلماً للتأكد من إدراكهم لمفاهيم التنمية المستدامة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لديهم إدراكاً عالياً لجوانب التنمية، وكان أكثرها العوامل البيئية، ثم الاقتصادية، وكان أقلها إدراكاً في المجال الاجتماعي.
- وقام ذيابات (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى الكشف عن دور الاقتصاد المعرفي في إعداد الموارد البشرية لمواجهة متطلبات التنمية المستدامة في الأردن، وبلغت عينة الدراسة (٣٥٠) قائداً تربوياً تم توزيع الاستبيان عليهم، وتمت مقابلة (٨) خبراء في المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود دور مهم وعال للاقتصاد الوافي لمواجهة متطلبات التنمية المستدامة، كما بينت الدراسة وجود تحديات تواجه التنمية المستدامة تتمثل في تحديات بشرية واقتصادية واجتماعية وادارية، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على هذه التحديات.
- بينما أجرت عريقات (٢٠١٠) دراسة في الأردن هدفت التعرف إلى مستوى وعي المعلمين بمفهوم التنمية المستدامة، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٨٧) معلماً ومعلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، حيث بينت نتائج البحث أن وعي المعلمين قد جاء مرتفعاً في المجال الاجتماعي، بينما جاء الوعي في المجال البيئي والمجال الاقتصادي متوسطاً، في حين كان الوعي بمفهوم التنمية المستدامة بشكل عام منخفضاً.
- وأجرت عبد الرحمن (٢٠١٧) دراسة للبحث في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة في مدارس التعليم القبلي في كل من أستراليا ونيوزلندا والمملكة المتحدة، وامكانية الاستفادة منها في مصر، وتم اعتماد المنهج المقارن، كما تم الاستعانة بعينة عشوائية من معلمي المدارس بلغ عددهم (٢١٧) معلماً. وقد توصل البحث إلى وضع تصور مقترح للمعلمين من أجل التنمية المستدامة في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرات الدول التي تم اجراء البحث عليها.
- وأجرت الشمري والمعجل (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن تضمين الكتب لمجالات التنمية المستدامة للمرحلة المتوسطة للمملكة العربية السعودية، ولجمع البيانات استخدمت الدراسة الطريقة التحليلية الوصفية لتحليل كل العينة، وتم استخدام معامل اختبار كاي تربيع للاستقلالية لقياس الفروق بين درجة توفر المجالات بين الصفوف الدراسية، وأظهرت نتائج البحث أن المجال الاجتماعي كان الأعلى تكراراً بينما جاء المجال البيئي الأقل تكراراً.

ومن خلال استقراء الدراسات التربوية في نفس المجال، يتضح أنها كلها تؤكد على ضرورة تبني المؤسسات التربوية لمفهوم التنمية المستدامة وأبعادها، وقد استفادت الدراسة الحالية من السابقة في تطوير أداة الدراسة ومعرفة أبعاد التنمية المستدامة، وفي مناقشة نتائج الدراسة في مجال

توضيح جوانب الاتفاق والاختلاف، قد تميزت الدراسة الحالية عن غيرها في أنها تناولت دور الإدارة المدرسية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة وقد أغفلت الدراسات السابقة هذا الجانب.

مشكلة الدراسة:

تُعد التربية من أجل التنمية المستدامة التحدي الأكبر أمام القائمين على العملية التربوية، إذ إن التوعية بهذا المفهوم يعد ضماناً للأجيال القادمة للحفاظ على الموارد بما يفيد الإنسان، ولأن الإدارة المدرسية تؤدي دوراً هاماً في تعزيز وتحسين المستويات العلمية والفكرية والسلوكية لدى الطلبة الذين يعول عليهم الكثير في المستقبل كونهم اللبنة الأساسية في بناء المجتمع والمحافظة على مكتسبات الوطن، وصقل مهاراتهم ليكونوا قادرين على تحمل المسؤولية.

من خلال علاقات الباحثين بالجوانب التربوية في مجال الإدارة المدرسية والمعلمين والطلبة، وقرهم من الميدان التربوي، فقد لاحظوا أهمية دور إدارات المدارس في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة وأبعادها في المجال التربوي، وقد أوصت دراسة ذيابات (٢٠٠٧) بضرورة التركيز على مواجهة تحديات التنمية المستدامة، ومن هنا جاءت فكرة إجراء هذه الدراسة لإلقاء الضوء على دور الإدارة المدرسية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في الأردن.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الاجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما دور الإدارة المدرسية في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين ؟
٢. ما دور الإدارة المدرسية في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين ؟
٣. ما دور الإدارة المدرسية في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين ؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. معرفة دور الإدارة المدرسية في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في الأردن.
٢. معرفة دور الإدارة المدرسية في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في الأردن.
٣. معرفة دور الإدارة المدرسية في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة في الأردن.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الجوانب الآتية:

١. قد تفيد المشرفين التربويين في عملهم الإشرافي على الإدارات المدرسية للتأكد من قيامهم بأدوارهم التربوية.
٢. قد تخدم هذه الدراسة أصحاب القرار في مديرية المناهج في وزارة التربية والتعليم للتركيز على هذا الجانب.
٣. قد تفيد نتائج هذه الدراسة راسمي السياسة التربوية في الأردن.
٤. استفادة الباحثين والمهتمين بمجال التنمية المستدامة، بالإضافة إلى طلبة الدراسات العليا.

مصطلحات الدراسة:

التنمية المستدامة: هي التنمية التي تبنى على مبدأ الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، بهدف رفع مستوى معيشة أجيال المستقبل إلى جانب الجيل الحاضر (الشافعي، ٢٠١٢، ١٣)، وهي العملية التنموية التي تدار بشكل يضمن الاستمرارية والتغيير الإيجابي والإبداع (Atikisson, 2008). وتعرف إجرائياً بأنها كل ما يقوم به مدير المدرسة لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة: الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وغرسها لدى الطلبة في المدارس الحكومية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على الوقوف على دور الإدارة المدرسية في تحقيق التنمية المستدامة. وذلك في أبعادها الثلاث: الاقتصادية والبيئية والاجتماعي.
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على مديرية التربية والتعليم في لواء الأغوار الشمالية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

- الحدود البشرية: تم تطبيق أداة البحث على عينة من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية العاملين في مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وذلك من خلال توزيع أداة البحث على مجموعة من المعلمين للكشف عن أبعاد التنمية المستدامة التي تسعى الإدارة المدرسية إلى تحقيقها في مدارسهم.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في مديرية التربية والتعليم في لواء الأغوار الشمالية وذلك خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩، والبالغ عددهم (١١٤٠) معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٣٤٠) معلماً ومعلمة وبنسبة بلغت (٢٠٪) من عدد أفراد المجتمع الأصلي. وتم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية، إذ تم إرسال رسالة إلكترونية (E-mail) للمعلمين والمعلمات وعليه رابط أداة البحث.

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة الدراسة، وذلك لتناسب المحاور الأساسية للتنمية المستدامة وهي البعد الاقتصادي، والبعد البيئي، والبعد الاجتماعي، وتم صياغة فقرات تندرج تحت كل بعد منها لتضمن تحقيق حد أدنى يسمح بإعطاء حكم عن دور الإدارة المدرسية بحيث جاء البعد الاقتصادي في (٧) فقرات، والبعد البيئي يتكون من (٨) فقرات، والبعد الاجتماعي ضم (٩) فقرات وقد تم الرجوع في تطوير أداة الدراسة إلى الأدب النظري المتعلق بالموضوع، وإلى الدراسات السابقة مثل دراسة الشمري والمعجل (٢٠١٩).

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة، تم عرضها على سبعة محكمين مختصين بالإدارة التربوية وأصول التربية وثلاثة محكمين في اللغة العربية، وذلك للحكم على مدى ارتباط الفقرة بالبعد وبموضوع الدراسة، ودرجة وضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية فيها، وإبداء الملاحظات التي يعتقدون بأنها تعمل على تجويد أداة الدراسة. وبعد جمع ملاحظاتهم، تم حذف (٣) فقرات وردت عليها ملاحظات من المحكمين، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات اللغوية، فقد كان عدد فقرات الأداة بصورتها الأولية (٢٧) فقرة، وبعد إجراءات الصدق أصبح عددها (٢٤) فقرة.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الاستبانة، تم تطبيق معادلة كرو نباخ ألفا على محاور الاستبانة الثلاث، وقد جاءت قيم المعامل ألفا لأبعاد الاستبانة مقبولة لأغراض هذه الدراسة وذلك على النحو الآتي:

جدول (١): معاملات كرونباخ ألفا لأداة الدراسة

الرقم	البعد	معامل كرونباخ ألفا
١	الاقتصادي	٠,٨٨
٢	الاجتماعي	٠,٨٥
٣	البيئي	٠,٨٢

معايير الحكم على النتائج:

لقد تضمنت أداة الدراسة، ثلاثة أبعاد، ويندرج تحت كل بعد عدة فقرات، تم الطلب من أفراد العينة اختيار أحد البدائل: عالي جداً، عالي، متوسط، منخفض، ومنخفض جداً، وأعطيت الأرقام من ٥ إلى ١ في الترميز، ولتفسير قيم المتوسطات تم اعتماد التقسيم الذي يطرح أعلى قيمة من أقل قيمة وهي ١-٥=٤، ومن ثم قسمة الناتج على عدد درجات مقياس الإجابة وهي ٥، ليكون مقدار المسافة الفاصلة بين حكم وآخر هي (٠,٨٠) ومن ثم إضافة الناتج إلى أقل قيمة، وبقية القيم تواليها في النحو الآتي:

- ٥ - أكثر من ٤,٢٠ : عال جداً
- ٤,٢٠ - أكثر من ٣,٤٠ : عالي
- ٣,٤٠ - أكثر من ٢,٦٠ : متوسط
- ٢,٦٠ - أكثر من ١,٨٠ : منخفض
- ١,٨٠ - ١ : منخفض جداً

نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول: ما دور الإدارة المدرسية في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين فيما ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقره من فقرات البعد الاقتصادي، كما يراها المعلمون، والبعد ككل، فكانت النتائج كما في الجدول (٢)

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على البعد الاقتصادي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور	الرقم
١	يشجع مديرو المدارس ثقافة العمل والابتعاد عن ثقافة العيب	٤,٢٥	٠,٨٩	عال جداً	٥
٢	يحذر مديرو المدارس من الإسراف والتبذير	٤,١٨	٠,٨٧	عالٍ	٣
٣	يثمن مديرو المدارس العمل والكسب الحلال	٤,٠٩	٠,٩١	عالٍ	٤
٤	يشجع مديرو المدارس على ترشيد الاستهلاك	٣,٩٨	٠,٩٠	عالٍ	٧
٥	يشجع مديرو المدارس العمل التطوعي	٣,٧٨	٠,٩٣	عالٍ	١
٦	يشجع مديرو المدارس الإحسان للفقراء والمحتاجين	٣,٦١	٠,٨٨	عالٍ	٢
٧	يقدر مديرو المدارس الاستثمار المشروع	٣,٥٤	٠,٨٧	عالٍ	٦
	البعد ككل	٣,٩١	٠,٩١	عالٍ	

يتضح من الجدول (٢) أن آراء المعلمين بخصوص دور الإدارة المدرسية في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في الأردن، قد جاء عالياً وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٩١)، وقد يرجع ذلك للوعي التام لدى مديري المدرسة بأهمية الجانب الاقتصادي في الحياة، فالزمن الحالي زمن صعب وعسير، ويجب التنبه إلى القضايا الخاصة فيه مثل البطالة والفقير، وذلك أن الإنسان الفطن هو الذي يؤمن لنفسه مستقبلاً يستطيع العيش من خلاله دون الحاجة لغيره، ومن هنا جاءت فقرة رقم (٥) بالمرتبة الأولى، فقد كان مديرو المدرسة يحثون الطلبة ويشجعونهم على الابتعاد عن ثقافة العيب، ما دام العمل حلالاً، ولكسب مشروع لديهم، والابتعاد عن ترتيب المهن اجتماعياً وثقافياً، لأن ذلك يؤدي إلى انهيار اقتصادي في مستقبل الطلبة. فكل المهن والأعمال هي مهن صالحة ومشروعة ما دامت ضمن النطاق التربوي والمجتمعي والديني، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عريقات (٢٠١٠) التي أظهرت أن البعد الاقتصادي قد جاء متوسطاً.

إجابة السؤال الثاني: ما دور الإدارة المدرسية في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين ؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقره من فقرات البعد الاجتماعي كما يراها المعلمون لدور مديريهم، وللبعد ككل، فكانت النتائج كما في الجدول (٣)

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على البعد الاجتماعي، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور	الرقم
١	يشجع مديرو المدارس على العمل الجماعي والتعاوني.	٤,٣٨	٠,٩٢	عالٍ	٣
٢	يحرص مديرو المدارس على استثمار الوقت وإدارته.	٤,٢٧	٠,٩٤	عالٍ	٦
٣	يشجع مديرو المدارس التكافل الاجتماعي	٤,١٧	١,١٤	عالٍ	٢
٤	يقدر مديرو المدارس الدعوة للمحبة والتأخي	٤,٠٩	١,٠٦	عالٍ	٩
٥	يثمن مديرو المدارس الدعوة للتراحم بين الناس	٤,٠٢	١,٠٢	عالٍ	٤
٦	يشجع مديرو المدارس الصدق والإخلاص في التعامل.	٣,٩١	٠,٨٨	عالٍ	٨
٧	يشجع مديرو المدارس ضرورة احترام الغير	٣,٨٦	٠,٩٥	عالٍ	١
٨	يشجع مديرو المدارس ضرورة حفظ حقوق الغير	٣,٧٤	١,١٦	عالٍ	٧
٩	يثمن مديرو المدارس الأمر بالمعروف وتقديم النصائح.	٣,٦٣	٠,٩٧	عالٍ	٥
	البعد ككل	٤,٠٠	١,٠٣	عالٍ	

يبين الجدول (٣) أن آراء المعلمين لدور مديريهم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة قد جاء عالياً، وبمتوسط حسابي للبعد ككل بلغ (٤,٠٠) وانحراف معياري مقداره (١,٠٣). وقد يعزى ذلك إلى اهتمام مديري المدارس في نشر الوعي الاجتماعي لدى الطلبة، فيبدو أن المديرين يؤمنون بالجانب الاجتماعي في حياة الأفراد وذلك من أجل تنمية مستدامة في المستقبل، فقد كان التركيز في المرتبة الأولى لتشجيع العمل التعاوني من خلال التكاتف الجماعي ونشر روح الفريق من أجل التكافل الاجتماعي وزيادة المحبة والإخاء بين الطلبة، من خلال صدق التعامل، والإخلاص في أداء المهام والواجبات مع حفظ حقوق الآخرين ولضمان نشر الألفة بين الناس في أجواء تسودها النصيحة والأمر بالمعروف، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عريقات (٢٠١٠) التي أظهرت أن البعد الاجتماعي قد جاء بدرجة متوسطة.

إجابة السؤال الثالث: ما دور الإدارة المدرسية في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات البعد البيئي، وللبعد ككل، فكانت النتائج كما في جدول (٤)

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على البعد البيئي، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الدور	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرتبة
٢	عالي	٠,٨٨	٣,٩٤	يعمل مديرو المدارس على تزيين البيئة وتجميلها	١
١	عالي	٠,٨٩	٣,٨٩	يشجع مديرو المدارس على الغرس والتشجير	٢
٦	عالي	٠,٩٧	٣,٨١	يشجع مديرو المدارس المحافظة على النظافة العامة	٣
٨	عالي	٠,٩١	٣,٧٣	ينشر مديرو المدارس التوعية للمحافظة على مصادر المياه وترشيدها	٤
٤	عالي	٠,٧٩	٣,٧٠	يحذر مديرو المدارس من التلوث المائي	٥
٣	عالي	٠,٧١	٣,٦٤	يحذر مديرو المدارس من التلوث الضوضائي	٦
٥	عالي	٠,٨٣	٣,٥٥	يحذر مديرو المدارس من التلوث الهوائي	٧
٧	عالي	٠,٨٧	٣,٤٨	يشجع مديرو المدارس الرفق بالحيوان	٨
	عالي	٠,٨٦	٣,٧١	البعد ككل	

يتضح من الجدول (٤) أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة هو دور عالي، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧١)، وانحراف معياري مقداره (٠,٨٦)، وقد يعود ذلك إلى دور مديري المدارس الكبير في تشجيع الوعي البيئي في المدارس لإيمانهم بضرورة الحفاظ على البيئة، إذ تمثل البيئة أهمية كبيرة للإنسان، فيها يعيش، وفيها يتنفس، وفيها يعمل. في المحيط الذي يعيش فيه ويحصل على كل مقومات الحياة فيها مثل: الطعام والشراب والهواء والكساء، وبالبيئة تنشأ العلاقات بين كافة المخلوقات سواء البشرية أم النباتية أم الحيوانية، لذلك ولتحقيق التكيف مع البيئة، لابد من المحافظة عليها، فقد أكد معلمو المدارس بأن مديريهم يشجعهم على تزيين البيئة وتجميلها، لما لذلك من منظر جمالي ونفسي مريح ويمكن عزو ذلك أيضاً إلى أن مديري المدارس يؤمنون بأن مرافق المدرسة لا تقل أهمية عن العناصر البشرية، فالاهتمام مثلاً بالحديقة المدرسية من خلال زراعتها وتزيينها بالأشجار والزهور لا يعد ترفاً بل ضرورة، للمساعدة على نظافة الأجواء البيئية المدرسية من هواء، ونظافة المكان، وإعطاء منظر جمالي يليق بالعملية التربوية، كما يمكن تزيين المدرسة من خلال نظافتها، الأمر الذي يبعث في الجانب صحي، وراحة نفسية تشجع على التعليم الفعال. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عريقات (٢٠١٠) التي أظهرت أن المجال البيئي قد جاء بدرجة متوسطة، كما وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كاتينازو ودورسو فرانجنيري (catenazzo, Durso & Ffrangniere, 2008)، التي بينت أن الاهتمام بالبعد البيئي قد جاء بدرجة مرتفعة، وأيضاً اتفقت مع نتيجة دراسة تونسر وارن وسمر (tuncer, Ern, & Semra, 2006) والتي جاء فيها المجال البيئي من أعلى المجالات.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يمكن التوصية بما يلي:

- المحافظة على دور مديري المدارس الفعال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة وذلك من خلال:
 ١. تعزيز السياسات التربوية الداعمة لتحقيق التنمية المستدامة.
 ٢. تحفيز المديرين الذين يحققون أبعاد التنمية المستدامة مادياً ومعنوياً.
 ٣. تضمين المنهاج لمفاهيم تحقق أبعاد التنمية المستدامة.
 ٤. دعم وتشجيع البحوث العلمية التي تنمي مفاهيم التنمية المستدامة.
- تشجيع العمل التعاوني والفريقي.
- إجراء دراسات أخرى على مديري المدارس الخاصة في الأردن.
- إجراء دراسات أخرى يؤخذ فيها رأي أولياء أمور الطلبة.
- إجراء دراسات أخرى في مناطق تربوية أخرى.
- إعطاء جائزة للمدرسة التي تهتم بالبيئة المدرسية وجمالها وتزيينها.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. اكرام، ع. (٢٠١٣). "نموذج مقترح لتعليم التربية الإسلامية في مرحلة الثانوية في ضوء معايير التنمية المستدامة في التصور الإسلامي". مجلة الدراسات العربية التربوية وعلم النفس: ٢ (٤١): ٢٣-٤٥.
٢. خميس، م. (٢٠١٣). "التنمية البشرية المستدامة"، المجلة الثقافية: (٥٨): ١٩-٢٤.
٣. الذيايات، ا. (٢٠٠٧). "دور الاقتصاد المعرفي في إعداد الموارد البشرية لمواجهة متطلبات التنمية المستدامة من وجهة نظر القادة والخبراء التربويين في الأردن". رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك. إربد. الأردن.
٤. الشافعي، ا. (٢٠١٢). التنمية المستدامة والمجاسبة والمراجعة البيئية في التربية البدنية والرياضية. دار الوفاء للطباعة والنشر. الاسكندرية.
٥. الشمري، ز والمعجل، ط. (٢٠١٩). "تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة". مجلة الدراسات التربوية والنفسية - جامعة السلطان قابوس: ١٣ (٢): ٣٨٨-٤٠٧.
٦. عبدالرحمن، ح. (٢٠١٧). "التعليم من أجل التنمية المستدامة في مدارس التعليم قبل الجامعي في كل من: أستراليا ونيوزلندا والمملكة المتحدة، وامكانية الافادة منها في مصر". المجلة التربوية: جامعة سوهاج. كلية التربية. (٥٠): ١١٥-٥٩.
٧. العنوم، أ. (٢٠١٣). "التعليم الجامعي وعلاقته في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني ومقترحات للتطوير". رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك. إربد. الأردن.
٨. عريقات، ب. (٢٠١٠). "مستوى وعي معلمات الاقتصاد المنزلي العاملات في مديريات التربية والتعليم في الأردن بمفهوم التنمية المستدامة". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الهاشمية. الزرقاء. الأردن.
٩. عزوني، س وشاهين، ز. (٢٠٠٥). دليل تدريب مدرسين ومدربات على تحليل دمج قضايا النوع الاجتماعي في التربية. اليونسكو.
١٠. غنيم، ع وأبو زنت، م. (٢٠٠٧). "التنمية المستدامة، إطار فكري"، مجلة المنارة جامعة آل البيت: ١٢ (١): ١٥٧.
١١. اللجنة العالمية للبيئة والتنمية. (١٩٨٩). مستقبلنا المشترك. ترجمة: محمد عادل عارف، سلسلة عالم المعرفة، (١٤٢)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

ثانياً: المراجع العربية:

- [1] Atikisson,A (2008). "The ISIS Agreement How Sustainability can Improve Organizational Performance and Transform the world". Journal of Earthscan. 3(6): 88-97.
- [2] Catenazzo,G.,Durso,J., & Ffrangniere, E. (2008). "Elemantsof Perception regading Sustianable development in Geneva". Paper submitted (Jun15th,2008) to " Climate 2008- Kilma2008 ConferenceHambburg :Germany.
- [3] Ciegis, R., & Ciegis. R (2008). "laws of Thermodynamics and sustainibility of Economics, Engineering", EComnomics(2): 17.
- [4] Grant, E.(2009). "Corees with a conscience: How to make corporate social Responsibility Part of your job". Philadelphia: Wet Feet.
- [5] Hollander, E. & Saltmarsh, J. (2000). The Engaged University. Academe,(4).86.29
- [6] Ove, D. (2008). "corporate social Responsibility: A comparative Approach". ProQuest.
- [7] Summers, M. & Child, A. (2007). "Student Scince teacher's conception of sustainable development : an empirial of three postgraduate training coherts", Reserch in Science & Technological Education. 25(3): 307-327, <https://doi.org/10.1080/02635140701535067>.
- [8] Tran, K. (2006). "Public perception of development issues public awareness can contribute to sustainable development of a small island", Oceam & coastal Management. (49)(5-6): 367-383, <https://doi.org/10.1016/j.ocecoaman.2006.02.005>.
- [9] Tuncer,G., ern, T. & Semra,S. (2006). "Per-service teacher belifes about sustainable development: Effect of gender and enrollment to an environmental cours", Hacttepe University Journal of Education. (31): 179-187.
- [10] UNESCO.(2005). "Links between the global Initives in education". Paris Unesco.org.

The role of school principals in achieving the dimensions of sustainable development in Jordan from the viewpoint of teachers

Muneera Mahmoud Alshurman

Prof of Educational Administration, Taibah University, KSA
muneera_alshurman@yahoo.com

Mohammad Nawaf Alfursan

School Principle, Ministry of Education, Jordan
mohammad_alfursan@yahoo.com

Received Date : 13/3/2020

Accepted Date : 1/4/2020

DOI : <https://doi.org/DOI:10.31559/EPS2020.8.2.17>

Abstract: This study came to find out the role of school principals in achieving the dimensions of sustainable development in Jordan. To achieve this, a questionnaire was developed that included (24) items distributed on three dimensions of sustainable development: the economic dimension, social and the environmental dimension. This questionnaire was distributed to a number of (340) male and female teachers, during the first semester of the academic year 2019/2020, it was one of the most prominent results, that the role of school principals was high in achieving the dimensions of sustainable development, and the arrangement of dimensions was as follows: The social dimension was the highest, followed by the economic, then the environmental dimension. And the study recommended allocating an award for the best school concerned with the environment and beautifying it, and encouraging collaborative teamwork, and the study suggested conducting another similar study on private schools.

Keywords: school principals; sustainable development; teachers; Jordan.

References:

- [1] 'bdalrhmn, H. (2017). "Alt'lym Mn Ajl Altnmyh Almstdamh Fy Mdars Alt'lym Qbl Aljam'y Fy Kl Mn: Astralya Wnywzlnnda Walmmkh Almthdh, Wamkanyh Alafadh Mnha Fy Msr". Almjlh Altrbyh: Jam't Swhaj. Klyt Altrbyh.(50): 59-115
- [2] 'ryqat, B. (2010). "Mstwa W'y M'lmat Alaqtasad Almnzly Al'amlat Fy Mdyryat Altrbyh Walt'lym Fy Alardn Bmfhw Altnmyh Almstdamh". Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh. Aljam'h Alhashmyh. Alzrq'a. Alardn .
- [3] Al'twm , A. (2013). "Alt'lym Aljam'y W'laqth Fy Thqyq Altnmyh Almstdamh Fy Almjtm'e Alardny Wmqtrhat Llttwyr". Rsalt Dktwrah Ghyr Mnshwrh . Jam't Alyrmwk. Erbd. Alardn.
- [4] 'zwny, S Wshahyn , Z. (2005). Dlly Tdryb Mdrbyn Wmdrbat 'la Thlyl Dmj Qdaya Alnw' Alajtna'ey Fy Altrbyh. Alywnskw.
- [5] Akram, '. (2013). "Nmwdj Mqtrh Lt'lym Altrbyh Aleslamy Fy Mrhlt Althanwyh Fy Dw' M'ayyr Altnmyh Almstdamh Fy Altswr Aleslamy". Mjlt Aldrasat Al'rbyh Altrbyh W'lm Alnfs:2 (41):23- 45.
- [6] Aldyabat, A. (2007). "Dwr Alaqtasad Alm'rly Fy E'dad Almward Albshryh Lmwajhh Mttlbat Altnmyh Almstdamh Mn Wjht Nzr Alqadh Walkhbra' Altrbyh Fy Alardn". Rsalt Dktwrah Ghyr Mnshwrh. Jam't Alyrmwk. Erbd. Alardn.
- [7] Ghnym, ' Wabw Znt, M. (2007). "Altnmyh Almstdamh, Etar Fkry", Mjhl Almnarh Jam't Al Alby: 12(1): 157.
- [8] Khmys, M. (2013). "Altnmyh Albshryh Almstdamh", Almjlh Althqafy: (58): 19-24.
- [9] Alljnh Al'almyh Llby'h Waltnmyh. (1989). Mstqblna Almshtk. Trjmt: Mhmd 'adl 'arf, Slslt 'alm Alm'rfh,(142), Almjl Alwtny Llthqafh Walfwn Waladb, Alkwyt.
- [10] Alshaf'y, A. (2012). Altnmyh Almstdamh Walmhasbh Walmraj'h Alby'yh Fy Altrbyh Albdnyh Walryadyh. Dar Alwfa' Ltba'h Walnshr. Alaskndryh.
- [11] Alshmry, Z Walm'jl, T. (2019). "Tdmyn Mjalat Altnmyh Almstdamh Fy Ktb Alhdyth Llmrhlh Almtwst". Mjlt Aldrasat Altrbyh Walnfsy - Jam't Alsltan Qabws: 13(2): 388-407.